

وحدي والليل على جفني رماد سنين  
يتلظى في ضوء الصباح  
ودخان تذرؤه رياح  
فيحلق اسراب حمام تزرع في قلبي الف جناح  
ليواسي جرحي المدفون !!

★ ★

وحدي .. والليل شجون ..  
وسحابات تمتص وميض رؤى وظنون  
خرساء تحلق في اعماق المجهول !!  
آهاتي جدران وكهوف  
تتراقص فيها اشباح الذكرى  
رقص فراش يعشق وهج النار ..  
يتهادى كالريش المنتوف ..  
آهاتي هرعت تبحث عن احضان حبيب  
أبحر في الماضي لم ينشر للريح شرع  
ويلاه ! ترحل ما لوح مندبل وداع !!  
ما زالت تبحث عنه الاحلام ..  
تبحث عنه خلف بحار الصمت أولهان ..  
فلعل جزيرة حب في بحر الايام  
خطفته وقالت : عد للقلب المهجور ..  
لا تترك اشباح الذكرى ..  
تزرعه اشواكا وصخور !!  
واروح الملم باقات الورد المنثور ..  
رهز الوفائي يوم يعود !!  
لكن عبثا يا عشي الموعود ..  
عبثا يا حب فان الشط بعيد  
لا يبدو خلف ضباب الموج خيال حبيب ..  
غرقت جزر الاشواق المخضرة  
ونداءات القلب الملهوف  
قد عادت الحان خريف ..  
وصدى خفقات تائهة .. جوعى .. ونحيب !!

★ ★

سانام هنا يا حب فلا توقظ صمتي  
سانام على سرر الموت ..  
واذيب حشاشة آمالي سقيا لربيع قد يأتي !  
سأعيش على اصداء اللحن الداوي  
فأغني في صوت مدهول ..  
يترامى خلف الابعاد ..  
فيذوب حنانا وينادي ..  
لخيال حبيب مجهول ..

أحمد محمد صديق

قطر

رماد